

في هذه الحال تصير الكتابة شيئاً يتخطى الذاكرة ويفجّرها، لأنه يلغي حدودها تماماً. وتصير الكتابة كذلك شيئاً ضد العادة لأنها تتغير باستمرار؛ إنها نسبية بطبيعتها، تضرب نواة مفهوم المطلق. فليس في الكتابة الشعرية الحديثة مطلق، ولا ثابت.

من هنا، تعبّر الكتابة عن مفهوم الصيرورة المستمرة، وعن اتصال الزمن وأناته وتواترهما. إنها الكتابة التي تنطلق من الزمن نفسه، ولكن لتخطاه، وتصير خيانة له. فليست هي الكتابة الزمنية، ولكنها ليست الكتابة الثابتة النهائية. فلا شيء نهائي في الحداثة. وتعني الأفكار ههنا اتصالاً ببعضها، صائراً دائماً بسبب هذا الاتصال، تغريبية لأنها تخلق فجوة توّثر بين النص والعالم. ليس الشكل ههنا ما يميز الشعر والنثر كما كانت الحال سابقاً، بل المستوى الانحرافي المرتبط أساساً بالمعنى، والذي يتخذ له شكلاً من أشكال التعبير الكتابي.